

نظرت في كتاب خيه بغيا ذمه فاما نظرت في النار
ومن اجبت ان يكون كرم الناس فليتي لله ومن
اجبت ان يكون عتيا للناس فليكن بما عند الله او ثق
منه بما في يده **و** عن يعقوب بن عبد الرحمن عن
ابيه قال لقد رايت عمر بن عبد العزيز وهو امير بالمدينه
وهو ياخذ خاتمه بسنح به خده او لحينه ثم يختم
به فكاتبنا الملح الاندلسي ذر عليه يعني من الطيبين
وايتته وهو امير المؤمنين واقفت عنده سبعين وتسعين
ليلة ما حجتني عنده احدث وما جلسه الا مسجد محصب
ليس فيه خضرت **و** روى ان عمر بن عبد العزيز
كان يصل من الليل وعندده مصباح ولوح ودوا
فاذا امر بايته من لقران يجتاج يعملها كتبها فاذا
اصبح عملها **و** عن عبد العزيز بن عمر قال كان
عمر بن عبد العزيز يمد بعد لعشا الاخر قبل ان
يوت فاذا اوتر لم يكلم احدا **و** روى ان
عطا ارسل الى فاطمه زوجة عمر بن عبد العزيز قال
اخبرني عن احوال عمر فقالت افضل ان عمر رحمة الله عليه

كان قد فرغ للمسلمين نفسه ولا مهر ذهب
فكان ذا امسى ولم يفرغ في يومه من حوائج الناس
وصل يومه بليلته الى ان امسى وقد فرغ من حوائج يومه
فدعا بستره الذي كان من ما له فصله ركعتين
ثم اقع واضعا راسه على يديه تسيل دموعه على
خديه يشفق الشفقة كل شفقة يكاد
يصدع قلبه لها ويخرج لها روجه حتى يرق الفخذ
واصبح صائما فنوت منه وقلت يا امير المؤمنين
اليس كان منك ما كان قال الرجل فوليك
بشائك وخليتي وشاني قالت قلت فاني اجوا ان تعظ
فان اذن خيرا كان نظرت فوجدتني قد ولت امد
مد الامه اسودها واحمرها مذكرت الفقير الجايح
والعريب الضايح **و** الاسير المفهور **و** ذا المال القليل
والعيال الكثير **و** استناه ذلك في افاضى لبلاد واطراف
الارض وعلمت ان الله عنهم وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حكي فيهم فحفت ان الله لا يقبل مني
معدرا فيهم ولا تقوم لي مع رسول الله صلى الله عليه

بعد الشئ

Copyrighted King Saud University